قـدم لــه

الأستاذ فداء بن مناذر حفظه الله تعالى

رعاية المراعي

آداب وسائل التواصل الاجتماعي

ويليها تعليقات مقتنعة لرعاية المراعي



أبو صفية عبد الله أليف الدين الجاكرتاوي

دار الصفاء



رِعَايَةُ المُرَاعِي آدَابَ اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ

وَيَلِيْهَا تَعْلِيْقَاتٌ مُقْتَنِعُةٌ لِرِعَايَةِ الْمُرَاعِي

نَظَمَهَا أَبُو صَفِيَّةَ عَبْدُ اللهِ أَلِيْفُ الدِّيْنِ بَرَاسِتْيُو الجَاكَرْتَاوِيُّ

طَالِبُ قِسْمِ عُلُوْمِ الْحَدِيْثِ فِيْ كُلِّيَّةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِجَمْبَرَ

قَدَّمَ لَهُ الْأُسْتَاذُ

فِدَاءِ بنُ مُنَاذِر حَفِظَهُ اللهُ

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ / ٢٠٢٥ م

دار الصفاء

جاكرتا – إندونيسيا

تصميم الغلاف من الأستاذ فداء مناذر

التصميم في الحاشية من freepik

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة تقديم من الأستاذ فداء مناذر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد قرأت نظم (رعاية المراعي آداب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) للأخ الفاضل عبد الله أليف الدين، فوجدته نافعاً وافياً أبان الموقف السديد تجاه وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نبه عن الآداب الجامعة، وخص بالنساء عددا من الوصايا، وتناول أهمية مراعاة أحوال المشاهدين، والتحذير عما يفسد العبادة لأجلها.

فقد أوضح صاحب النظم كل هذا وزاد التعليقات في بعض المواضع، أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يهدينا رشدنا ويتولى أمرنا، والله أعلم وصلى وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه الفقير إلى الله تعالى

فداء مناذر عبد اللطيف

٢٨ الربيع الأخير ١٤٤٧ هـ

مُقَدِّمَة

أَبْدَأُ بِسْمِ اللهِ رَبِّي الْأَكْرَمِ … مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ
وَبَعْدُ: هٰذَا النَّظْمُ فِي الْآدَابِ … لِلْمُسْلِمِيْنَ ثُمَّ لِلطُّلَّابِ
فِيْهِ قَوَاعِدْ لِلْمُرَاعِي الْعَاقِلِ … فِي السَّيْرِ فِيْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الْإِخْوَانَا … وَالْأَجْرَ وَالثَّوَابَ وَالْغُفْرَانَا

فَصْلٌ: الْآدَابُ الْجَامِعَةُ فِي اسْتِخْدَامِ هذهِ الْوَسَائِل

تَحَلَّ بِالْآدَابِ إِنْ تَرْجُ الْعُلَى … فَإِنَّهَا لِذِي النُّهَى خَيْرُ الْحِلَى
وَاذْهَبْ إِلَيْهَا لِقَضَاءِ الْحَاجَةْ … وَلَا تُطِلْ فَالْوَقْتُ كَالزُّجَاجَةْ
إِنْ لَمْ تَصُنْهَا تَنْكَسِرْ فِيْ لَحْظَةِ … فَلَا يَعُوْدُ ثَانِيًا يَا مُثْبَتِ
وَلَا تَقُلْ يَا صَاحِ إِلَّا خَيْرًا … إِنَّ الْحَزِيْنَ كَلَّمَ الْكَثِيْرَا
فَإِنَّمَا الْكَلَامُ قِسْمَانِ هُمَا … خَيْرٌ وَشَرٌّ فَافْهَمَنْ يَا مُسْلِمَا
وَزِيْدَ ثَالِثٌ هُوَ الْمُبَاحُ … وَقِيْلَ: لَا، فَإِنَّهُ إِجْنَاحُ
وَلَا تُعَايِنْ مَرْأَةً فَتَّانَةْ … وَالْجَأْ إِلَى الْعَظِيْمِ ذِي الْإِعَانَةْ
وَلَا تُشَاهِدْ مَنْ يُذِيْعُ مَالَهُ … وَعَيْشَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ مَا لَهُ
وَقَدْ أُمِرْنَا عَكْسَ ذَاكَ فِي النِّعَمْ … فَانْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكُمْ مِنَ الْأُمَمْ
وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ أَخِيْكَ مِنَّةْ … فَبَرِّكَنْ لِأَنَّ هٰذِيْ سُنَّةْ
وَاهْجُرْ قَنَاةَ مَنْ لَهُ فِسْقٌ ظَهَرْ … بَلِ اشْغَلَنْ بِخَيْرِ عِلْمٍ يُنْتَشَرْ
وَإِنْ أَتَتْ أَخْبَارُ أَمْرٍ فَاسْأَلِ … صِحَّتَهُ، إِنْ لَمْ تَصِحْ لَا تَنْقُلِ
وَانْشُرْ فَوَائِدَ الْعُلُوْمِ تَنْفَعِ … أُمَّةَ أَحْمَدٍ وَلَا تَمْتَنِعِ

فَصْل: آدَابُ النِّسَاءِ فِيْهَا

لَا تَلْبَسِـــيْ إِلَّا لِبَـــاسَ الْحَشْـــمَةِ ... تَسَـــــتَّرِيْ يَا وَرْدَتِي يَا زَهْـــــرَتِيْ

وَلَا تُصَـــوِّرِيْكِ شَـــيْئًا وَاحْجَـــبِيْ ... مِـــنْ كُـــلِّ مَـــرْءٍ شَـــاهِدٍ فَـــاحْتَجِبِيْ

وَلَا تُكَلِّمِـــيْ رِجَـــالًا فَاسْـــكُتِيْ ... خَصِّـــيْ قَنَـــاةً لَـــكِ يَا أُخَيَّـــتِيْ

وَلَا اتَّبِعْـــتِ غَـــيْرَ صَـــاحِبَاتِكِ ... إِنْ لَمْ تُرِيْـــدِيْ أَنْ أَتَاكِ فَاتِـــكِ

فَإِنَّمَـــا الْفُسَّـــاقُ كَـــالْكِلَابِ ... تَـطُوْفُ حَـوْلَ اللَّـحْمِ بِاللُّعَـابِ

إِنْ لَمْ تُصَـــنْ تِلْـــكَ اللُّحُـــوْمُ مِـــنْهُمُ ... تُؤْكَـــلْ بِشِـــدَّةٍ، أَفِـــقْ يَا مُكْـــرَمُ

فَصْل: مُرَاعَاةُ أَحْوَالِ الْمُشَاهِدِيْنَ

لَا تُظْهِـــرَنْ شَـــيْئًا مِـــنَ الْأَمْـــوَالِ ... مِـــنْ ثَـــرْوَةٍ أَوْ مِـــنْ طَعَـــامٍ غَـــالِ

فَـــإِنَّ مِـــنْ مُشَـــاهِدِيْكَ مَـــنْ بِـــهِ ... فَقْـــرٌ فَكُـــنْ مُرَاعِيًـــا وَانْتَبِـــهِ

إِلَّا لِحَاجَـــةٍ كَبَيْـــعٍ فَـــاعْلَمِ ... أَوْ كَشِـــرَاءٍ، لَمْ تُلَـــمْ يَا مُسْـــلِمِ

وَاخْـــتَرْ لِنَشْـــرٍ مَـــا مِـــنَ الْكَـــلَامِ ... خَـــيْرُهُ تَـــنْجُ فِيْـــهِ بِالسَّـــلَامِ

فَصْل: الْحَذْرُ مِنْ إِظْهَارِ الْعِبَادَة

لَا تُظْهِـــرَنْ شَـــيْئًا مِـــنَ الْعِبَـــادَةْ ... فَإِنَّهَـــــا للهِ يَا عِبَـــــادَهْ

وَإِنَّمَـــا الْإِهْـــلَاكُ وَالْإِبَادَةْ ... فِيْ سُمْعَـــةٍ وَمِثْلِهَـــا لِلسَّـــادَةْ

وَإِنَّمَـــا أَقْصِـــدُ مَـــنْ صَـــوَّرَهَا ... فِيْ قَنَوَاتِـــهِ بِأَنْ يَنْشُـــرَهَا

وَإِنْ تَقُـــلْ: "كَيْـــفَ لِقَصْـــدِ دَعْـــوَةِ ... أَوْ مِثْـــلِ هـــذِيْ دُوْنَ سُـــوْءِ النِّيَّـــةِ؟"

فَـــلَا تُـــلَامُ فِيْهِمَـــا يَا مُسْـــلِمَا ... لَكِنَّمَـــا الْخَـــيْرُ بِبُعْـــدِكَ الْحِمَـــى

لكِـــنْ إِذَا أَرَدْتَ هـــذِيْ صَـــوِّرِ ... سِـــوَى عِبَـــادَةٍ كَكُتْـــبٍ وَاحْـــذَرِ

الخَاتِمَةُ

فَهَـــــذِهِ الْآدَابُ فِي الْوَسَـــــائِلِ وَالشُّـــكْرُ لِلْكَـــرِيْمِ ذِي الْفَضَـــائِلِ
وَاعْلَـــمْ بِأَنَّ مَـــا نَظَمْتُـــهُ يُعَـــمْ فِيْ كُـــلِّ أَنْـــوَاعِ وَسَـــائِلِ الْأُمَـــمْ
كَـالْإِكْسِ وَالْوَتْسْـآبِ ثُمَّ انْسْـتَغْرَمِ وَغَـــيْرِ تِلْـــكَ يَا أُخَـــيَّ الْمُسْـــلِمِ
أَرْجُـــوْ لِمَـــنْ يَحْفَظُـــهُ الْغُفْـــرَانَا كَـــذَاكَ مَـــنْ يَقْـــرَأُهُ الرِّضْـــوَانَا

تعليقات مقتنعة لمنظونة رعاية المراعي

علق عليها الطالب عبد الله أليف الدين براستيو الجاكرتاوي

مقدمة

أبـــدأ بســـم الله ربي الأكـــرم[١] مصـــليا علـــى النـــبي الأعظـــم[٢]

وبعـــد: هـــذا الـــنظم في الآداب للمســـــــلمين ثم للطـــــــلاب

فيـــه قواعـــدْ للمراعـــي العاقـــل في الســـير في وســـائل التواصـــل[٣]

أرجـــو بـــه أن ينفـــع الإخـــوانا والأجـــر والثـــواب والغفـــرانا

فصل: الآداب الجامعة في استخدام هذه الوسائل

تحـــل بالآداب إن تـــرج العلـــى فإنهـــا لـــذي النهـــى خـــير الحِلـــى[٤]

---

[١] بدأ الناظم نظمه بالبسملة اتباعا لله في كتابه والنبي ﷺ وعادة العلماء في بداية مصنفاتهم.

[٢] لأنه سيد ولد آدم كما في حديث صحيح أخرجه الترمذي وغيره.

[٣] يعني: هذه آداب للمراعي العاقل الذي يهتم بالآداب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. فلا يدخل المرء هذه الوسائل ولا يتأدب فيها.

[٤] الحلى جمع: حلية. أي: إذا أردت المكان العالي، فتأدب ولا تكن من ذوي الأخلاق السيئة، فإن الآداب حلية لصاحبها، فالآداب خير حلى لأصحاب العقول.

واذهـــب إليهـــا لقضـــاء الحاجـــة[٥] ولا تطـــل فالوقـــت كالزجاجـــة[٦]
إن لم تصـــنها تنكســـر في لحظـــة فـــلا يعـــود ثانيـــا يا مثبـــت
ولا تقـــل يا صـــاح[٧] إلا خـــيرا إن الحـــزين كلـــم الكثـــيرا[٨]
فإنمـــا الكـــلام قســـمان همـــا خـــير وشـــر فـــافهمن يا مســـلما
وزيـــد ثالـــث هـــو المبـــاح وقيـــل: لا، فإنـــه إجنـــاح[٩]
ولا تعـــاين مـــرأة فتانـــة والجـــأ إلى العظـــيم ذي الإعانـــة[١٠]
ولا تشـــاهد مـــن يـــذيع مالَـــه[١١] وَعيشـــه وكـــل شـــيء مـــا لـــه
وقـــد أمـــرنا عكـــس ذاك في الـــنعم فـانظر إلى مـن تحـتكم مـن الأمـم[١٢]

---

٥ أي: اذهب إلى هذه التواصل لحاجة، فلا تدخلها بدون حاجة لأن ذلك يؤدي إلى تضييع الوقت.

٦ الموجة هي واحدة الموج، والموج هو الماء الذي يتقاذف في البحر. أي: لا تطل المكث في هذه التواصل لأنه يضيع الأوقات، فإن لم ترد أن تغرق نفسك في أمواج وسائل التواصل الاجتماعي فلا تطل المكث فيها.

٧ يا: حرف نداء. صاح: منادى مضاف مرخم وأصله يا صاحبي.

٨ أي: الحزين وهو كثير الحزن يحزن لأنه كلم كثيرا جدا، فيتعب في الدنيا والآخرة.

٩ أي: الكلام قسمان وهما خير وشر، وقيل عن بعض العلماء أنه ثلاثة أقسام خير وشر ومباح، والقائلون بأنه قسمان يقولون أن المباح في الواقع إنما يُجنِح ويميل إلى الخير أو الشر.

١٠ أي: في وسائل التواصل هنالك كثير من النساء الكاسيات العاريات الفتانة المضلة، يَظْهَرنَ بجمالهن وأصواتهن فلا تقترب من مثل هؤلاء، ولا تشاهدهن، بل تعوذ بالله والجأ إليه.

١١ أي: لا تشاهد كذلك من يشتغل بالفخر وإظهار أمواله، فإن ذلك ينبت الحسد في قلوب العباد، فلا تشاهدهم سدا للذريعة.

١٢ أي: بل أُمِرْنَا بِعَكْسِ مشاهدة من افتخر بأمواله، لأن النبي ﷺ قال في حديث أخرجه مسلم وغيره: "انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله."

وإن رأيــت مــن أخيــك منــة … فــبركن لأن هــذا ســنة[١٣]
واهجـر قنـاة مـن لـه فسـق ظهـر … بـل اشـغلن بخـير علـم يُنتشـر[١٤]
وإن أتــت أخبــار أمــر فاســألِ … صــحته، إن لم تصــح لا تنقــل[١٥]
وانشــر فوائــد العلــوم تنفــعِ … أمــة أحمــد ولا تمتنــعِ[١٦]

فصل: آداب النساء فيها

لا تلبســي إلا لبــاس الحشــمة … تســتري[١٧] يا وردتي يا زهــرتي
ولا تصــوريك شــيئا واحجــبي … مــن كــل مــرء شــاهد فــاحتجبي[١٨]
ولا تكلمــي رجــالا فاســكتي … خصــي قنــاة لــك يا أخيَّــتي[١٩]
ولا اتبعــت غــير صــاحباتك … إن لم تريــدي أن أتاك فــاتــك[٢٠]

---

[١٣] أي: إذا رأيت من كان يظهر منة ونعمة من الله فادع له بالبركة كي لا يقع عليه العين، كما جاء الأمر بذلك عن النبي ﷺ في حديث صحيح أخرجه ابن ماجه وغيره.

[١٤] أي: اهجر القنوات التي صاحبها فاسق أو فاجر أو ينشر الكفر والعصيان والبدع وغير ذلك، فإنما هذه القنوات هي سُدى في الحقيقة.

[١٥] أي: إذا جاءك خبر فلا تنقله مباشرة بدون تثبّت صحته، فما أكثر من ينقل الخبر الكذب في هذه الأيام.

[١٦] أي: لا تمتنع من نشر الفوائد في وسائل التواصل فإنها تنفع الأمة بإذن الله.

[١٧] أي: البسي لباس الحياء أيتها البنت.

[١٨] أي: لا تصوري شيئا منك حتى ولو لبست النقاب، بل احفظي نفسك ولا تصوري فتنشري صورتك في وسائل التواصل، فكم من مفتون سببُ ذلك النظر في النساء حتى المتنقباتِ منهن.

[١٩] أُخَيَّتِيْ: تصغير أُخْتِيْ. أي: اجعل القناة خاصة فلا يتبعك كل أحد.

[٢٠] أي: لا تَتَّبِعِيْ إِلَّا صَاحِبَاتِكِ المعروفات لا الأجانب والغرباء وإلا فسيأتيك أجنبي فاتك.

فإنمـــا الفســـاق كـــالكلاب   تطــوف حــول اللحــم باللعــاب
إن لم تُصــن تلــك اللحــوم مــنهم   تؤكــل بشــدة، أَفِــقْ يا مكــرمُ[٢١]

فصل: مراعاة أحوال المشاهدين

لا تظهــرن شــيئا مــن الأمــوال   مــن ثــروة أو مــن طعــام غــالي
فــإن مــن مشــاهديك مــن بــه   فقــر فكــن مراعيــا وانتبــهِ[٢٢]
إلا لحاجـــة كبيـــع فـــاعلم   أو كشـــراء، لم تُلـــم يا مســـلمِ[٢٣]
واخـــتر لنشـــر مـــا مـــن الكـــلام   خـــيره تـــنج فيـــه بالســـلام[٢٤]

فصل: الحذر من إظهار العبادة

لا تظهــرن شــيئا مــن العبــادة   فإنهـــــا لله يا عبـــــاده[٢٥]

---

[٢١] أي: الرجال الذين ابتلوا بالشهوات كالكلاب حول اللحم جائعون، فإن لم يصنها أولياؤها تؤكل بشدة، فأفق واستيقظ يا أيها المُكرم.

[٢٢] أي: لا تنشر في وسائل التواصل صُوَرَ الطعام أو السيارة أو الدراجة أو البيت أو غير ذلك من أموالك، ويدخل في هذا الباب أي شيء من نعم الله مثل الزوجة وغير ذلك، لماذا؟ لأن من مشاعهديك من لا يملك ذلك أو من كان به فقر، فإذا رأوا هذه الصور التي فيها أموالك ونعمك فسيحسدون أو سيحزنون. فانتبه لهذا الأمر يا أخي.

[٢٣] أي: إذا تُصَوِّرْ من أموالك في وسائل التواصل لقصد البيع أو غير ذلك من الحاجات فلا لوم في ذلك ولا بأس.

[٢٤] أي: عندما تنشر أيَّ شيء فاختر من الكلام أحسنه.

[٢٥] أي: لا تَنْشُرَنْ شيئا من عباداتك فإنها لله يا عباد الله.

وإنمـــــا الإهـــــــلاك والإبادة   في سمعـــة ومثلهـــا للســــادة[٢٦]
وإنمـــا أقصـــد مـــن صـــورها   في قنواتـــــه بأن ينشــــــرها
وإن تقــل: "كيــف لقصــد دعــوةِ   أو مثل هذي دون ســـوءِ النية؟"[٢٧]
فـــلا تـــلام فيهمـــا يا مســـلما   لكنمـــا الخـــير ببعـــدك الحِمـــى[٢٨]
لكـــن إذا أردت هـــذي صـــور   ســـوى عبـــادة ككتـــب واحـــذرِ[٢٩]

---

٢٦ أي: الهلاك والإفساد والإبادة لعمل السَّادَةِ العُبَّادِ يكون بسمعة ومثلها وهو الرياء.

٢٧ أي: لو قلتَ: "كيف إذا قصد أحد بنشر صور عبادته للدعوة مثلا أو مثل هذه كنشر الفوائد بدون سوءِ النية؟"

٢٨ أي: إذا لم يكن في نشرك العبادة أو الفائدة سوءِ النية مثل أن تقصد بذلك دعوة الناس وحث الناس لتلك العبادة فلا تلام بذلك لكن الأحسن تجنُّب حمى الله والابتعاد عن ذلك، لأنك لا تدري، فربما تتغير نيتك.

٢٩ أي: إذا أردت أن تنشر الفائدة فلا تصوِّرْ نفسك تَعْمَلُ تلك العبادةَ، أو إذا كنت طالب العلم فلا تصوِّرْ نفسك تحت أقدام المشايخ، بل صوِّرْ غير ذلك كالكتاب أو القرطاس ومثل هذا، لأنه أحوط وأبعد من الرياء، واحذر كل الحذر من سوءِ النية، وعالج نيتك دائما.

الخاتمة

فهـــــذه الآداب في الوســـــائل والشـــكر للكـــريم ذي الفضـــائل
واعلـــم بأن مـــا نظمتـــه يُعـــم في كـــل أنـــواع وســـائل الأمـــم
كـــالإكس والوتســـآب ثم انســـتغرم وغـــير تلـــك يا أخـــيَّ المســـلم[٣٠]
أرجـــو لمـــن يحفظـــه الغفـــرانا كـــذاك مـــن يقـــرأه الرضـــوانا[٣١]

---

[٣٠] أي: هذه الآداب عامة في أي أنواع وسائل التواصل الاجتماعي مثل الإكس -وكان يسمى تويتر- والوتسآب والانستغرم وغيرها.

[٣١] فالذي يحفظ له فضله، والذي يقرأ له فضله كذلك، وإنما الأفضل لمن يعمل بهذه الآداب، نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لعملها وأن يجنبنا من فتن هذه الوسائل، والله تعالى أعلى وأعلم وأحكم والحمد لله رب العالمين.